

## الجيش السوري يُصد هجوماً عنيفاً لـ«داعش» على مثلث الرصافة بعد انسحابه من حقول الثورة

### «داعش» يرسل عناصر «الحسبة» إلى الجبهات لتعويض النقص في أعداد مقاتليه



أثناء التقدم باتجاه أحد أهم وأكبر معاقل «داعش» الإرهابي في الشرق السوري. وفي شأن متصل، سيطرت «قوات سوريا الديمقراطية» على قرينتين قرب منبج، بعد اشتباكات عنيفة قتل خلالها العشرات من مسلحي تنظيم «داعش». وأشار مصدر ميداني كردي، إلى أن قوات مجلس منبج العسكري حسمت اليوم الاشتباكات الدائرة في قرينتي الياسطي وعين النخيل، القريتين من المدينة في الجهة الشمالية الشرقية، بعد معارك عنيفة استمرت عدة أيام، وبنيتها تم طرد مسلحي «داعش» من القريتين. في السياق نفسه، تمكن المئات من أهالي مدينة منبج، أمس، من النزوح خارج المدينة والوصول إلى مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» في الريفين الشرقي والشمالي، بالرغم من التشديد الكبير من قبل «داعش» على خروج المدنيين، حيث كان التنظيم قد أعد أول من أمس عائلة كاملة لمحاولتها الفرار من المدينة. إلى ذلك، تمكنت وحدات الجيش السوري المرابطة في منطقة جوبر في مدينة دمشق، من حفر نفق تحت إحدى المياني التي تقع على خط تماس مع المسلحين في قطاع طيبة وقاموا بتفخيخه وتجييره، ما أدى لمقتل العشرات منهم. وأقام مصدر عسكري سوري، أن عدداً من المسلحين بقوا تحت الإنقاذ بعد تفجير وحدات الهندسة للمبنى الذي يرتفع خمسة طوابق من خلال وضع كميات من المواد المتفجرة في أسفله. وأضاف المصدر أن هذا النوع من العمليات يعتمد بشكل رئيسي على العنصر البشري، حيث يتم حفر الأنفاق بوسائل يدائية، وقد يستغرق أشهراً، ولكنها تأتي مباغتة للمسلحين، وأسفرت في الآونة الأخيرة عن تدمير عدة تحصينات لهم من بينها غرف عمليات، كما منحت الجيش السوري مزيداً من التقدم نحو كتل جديدة من الأبنية.

شُنّ تنظيم «داعش» الإرهابي هجوماً عنيفاً على المواقع التي كان الجيش السوري قد سيطر عليها في حقل نفط الثورة في ريف مدينة الطبقة الجنوبي، ما اضطر الجيش للانسحاب إلى مثلث الرصافة في ريف الرقة الغربي. كما وتعرضت مواقع الجيش أمس، في مثلث الرصافة، لهجوم ضخم من قبل التنظيم الذي أرسل بحسب المصادر ما يقارب 300 مسلح بالعتاد الكامل، بالإضافة لعدد من الأليات والدبابات من مدينة الرقة. المعقل الأساسي للتنظيم في سورية، إلى محاور القتال في ريف الرقة الجنوبي. وفي السياق، أكد ناشطون في مدينة الرقة أن «داعش» قام بإرسال عناصر ما يسمى «الحسبة» (الشرطة) إلى جبهات القتال مع الجيش السوري في الطبقة، بعد النقص الكبير في عدد مقاتليه نتيجة المعارك التي يخوضها التنظيم على عدد من الجبهات في شمال وغرب الرقة، ويريف حلب الشرقي في منبج، إضافة للمعارك العنيفة مع الجيش السوري في دير الزور ومحيط تدمر. في غضون ذلك، أكد مصدر ميداني للبناء أن الجيش السوري وقواته الريفية المتمركزة في محيط الرصافة وركبة وامتداد طريق أنثيا، امتصت الهجوم، وهي تخوض اشتباكات عنيفة مع «داعش»، وأشار إلى أن الطيران الحربي الروسي المشترك لم يفارق سماء المنطقة في الساعات الـ48 الماضية. كما وأشار المصدر إلى أن هجوم «داعش» على خلفية القوات السورية المتقدمة باتجاه مطار الطبقة كان متوقفاً، وأن اقتراب الجيش السوري من تحرير المطار العسكري الاستراتيجي، جعل التنظيم يزعج بعدد كبير من قواته في معارك الصحراء المكشوفة، والتي استنتهي بإحراق أرتال «داعش» في الصحراء. وأكد المصدر الميداني أن خطط الجيش السوري لعملية التقدم باتجاه مدينة الطبقة تم وضعها بدقة كبيرة، وتم دراسة كافة الصعوبات التي من الممكن أن تواجه القوات

### هزيمة وصل

#### الميدان السوري.. حلب أولاً

#### نظام مارديني

سيشكل اللقاء العملي (البعيد عن البروتوكول)، الذي جمع الرئيس بشار الأسد ووزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، نقطة تحول في التنسيق الميداني بين دمشق وموسكو، وهو يُعد من جديد تأكيد الأولويات وتحديد النقاط التي سيتم الانطلاق منها، بدءاً باستعادة مدينة حلب وأريافها بالكامل من قبضة الجماعات الإرهابية. وهذا اللقاء أتى بعد «هدنات» كانت قد قررتها روسيا ما أحدث ارتباكاً في جبهة حلب التي كانت سائرة بخطى كبيرة نحو اعتبارها مدينة آمنة، خصوصاً أن هذه «الهدنات» خرقت بعدما شكلت حافزاً كبيراً لكل من تركيا والسعودية في دفع أعداد كبيرة من شذات الأتقان من الإرهابيين عبر الحدود للانقضاض على الجيش السوري وحلفائه. ولكن لقاء دمشق جاء بعد تحولات عديدة لعل أهمها: أولاً، لقاء وزراء دفاع كل من سورية وروسيا وإيران في طهران. ثانياً، دعوات موسكو المتكررة لواشنطن لفصل ما تسميه الأخيرة بـ «المعارضة المعتدلة» عن مواقع تواجد «النصرة» الإرهابية. ثالثاً، الانتصارات التي يحققها الجيش السوري وحلفاؤه في مناطق الطبقة استعداداً لحصار «داعش» في الرقة قبل اقتحامها وتحرير سكانها من قبضة وإجراء هذا التنظيم الإرهابي. وبعيداً عن تحليلات بعض السياسيين الذين لا يفرقون «بين الخيار الاستراتيجي والخيار باللين» على حد الشاعر محمد الماغوط، يبدو أن ديناميكية الميدان السوري ومستجداته العسكرية ستسير بوتيرة أسرع مما مضى، وهذه الديناميكية السريعة للميدان السوري كانت قد بدأت مع تحرير مدينة تدمر السورية، الهامة استراتيجياً بصفتها نقطة الوصل بين البادية السورية والعراقية، والتي تُعد قلب الجغرافيا لكنتا الدولتين. وقد أعطت استعادة هذه المدينة الأثرية وتحويلها منصّة للإرتكاز والتمهيد لعودة الدولة بكامل مقوماتها إلى كبرى المدن التي تحاصرها التنظيمات الإرهابية من «نصرة» و «جيش فتح» وغيرها حتى الآن، وهي كمنية حلب، ودير الزور والرقة. ولا ننسى هنا أهمية استعادة مناطق في ريف اللاذقية المطل على لواء أسكندرون السليبي في الأيام الماضية.

وفي مقدمتهم قاسم مشددة على «ضرورة الدفاع السليم عن هؤلاء الرموز الكبار، لأنهم يمثلون الحالة الأبوية لعموم شعب البحرين ولا يمكن أن يتم استهدافهم أو المساس بهم، دون أن يكن هناك تحول رادع في مسار المواجهة مع النظام». وأضافت «يعتقد النظام أنه بإسقاط جنسية قاسم واستهدافه، يقضي على مطالب الشعب المشروعة ويجزئ على ثورة الرابع عشر من فبراير، إلا أن هذا التصعيد الإمعان في الخطرسة من شأنه أن يؤدي لقلب المعادلة وإعادة الزخم والحضور الشعبي الكبير». (النتمة ص14)

### ردود فعل بحرينية مستنكرة

## إسقاط الجنسية عن الشيخ قاسم خطوة جنونية وحمقاء ستقلب المعادلات



توالى ردود الفعل البحرينية المستنكرة للقرار البحريني التصديقي القاضي بإسقاط الجنسية عن الشيخ عيسى قاسم، وأعلنت غالبية المناطق البحرينية عن إلغاء الاحتفالات بليلة النصف من شهر رمضان هذه الليلة، وأكدت توجه الحشود من الرجال والنساء والأطفال إلى الدراز دفاعاً عما يمثله قاسم من رمزية. وفي بيان لها، اعتبرت حركة حق أن القرار الرسمي «سيقلب المعادلات»، وأن الشعب البحريني لن يقف مكتوف الأيدي أمام تعرض رموزه للاستهداف. وأكدت الحركة على وقفها النادم مع كبار العلماء،

## الجامعة العربية والقاهرة تدعمان المنامة في تنظيم عمل الجمعيات!



أكدت الخارجية على رفض مصر لمحاولات بعض التنظيمات «التي تلقى الدعم الخارجي، انتهاك الدستور والقانون ومؤسسات الدولة البحرينية، وتاجيح الطائفية السياسية في مواجهة مفهوم المواطنة، وتقديم غطاء شرعي للتعطيل وتبرير العنف، معربة عن ثقة مصر في القضاء البحريني وتزاهته في التعامل مع مثل تلك القضايا».

أعرب الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، أمس، عن دعمه للخطوات التي اتخذتها البحرين لتنظيم نشاطات المنظمة الدينية، وضمان الأمن والوحدة الوطنية في البلاد. وأكد العربي، في بيان، دعمه للإجراءات القضائية التي اتخذتها البحرين بشأن تنظيم عمل الجمعيات والتنظيمات الأهلية في المملكة، بما يتوافق مع القوانين والتشريعات الوطنية، ويحفظ أمن واستقرار المملكة ويصون الوحدة الوطنية للشعب البحريني. كما أكد الأمين العام للمنظمة حرصها على دعم المشروع الإصلاحى للعامل البحريني، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، «ورفضها لأي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية للمملكة». من جانبها، أكدت السلطات المصرية دعمها الكامل لكافة الإجراءات التي اتخذتها ملكة البحرين مؤخراً، في مواجهة محاولات زعزعة استقرارها الداخلي وسلامها الاجتماعي، بحسب تعبيرها.

### القوات العراقية تحرر مناطق شمالي الفلوجة وتتقدم في صلاح الدين

## العبادي يرفض دعوات الملك السعودي لزيارة الرياض!؟



«داعش» بواسطة العجالات المفخخة. في سياق مواز، تواصل القوات العراقية تقديمها لتحرير شمال صلاح الدين انطلاقاً من معمل الأسمدة في قضاء بيجي. واستطاعت القوات العراقية فتح طريق بطول خمسة عشر كيلومتراً باتجاه القيارة والشرقاط وتواصل قوات جهاز مكافحة الإرهاب العراقية والفرقة المدرعة التاسعة تقديمها لتحرير شمال صلاح الدين، انطلاقاً من معمل الأسمدة في قضاء بيجي. واستطاعت القوات العراقية فتح طريق بطول خمسة عشر

كشّف النائب عن ائتلاف دولة القانون جاسم محمد جعفر، أمس، عن سبب عدم تلبية رئيس الوزراء حيدر العبادي دعوات الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز لزيارة الرياض، فيما أشار إلى تلقي العبادي دعوات «كثيرة» لزيارة دول عدة. وقال جعفر في تصريح لوكالة «المعلومة»، إن «العبادي ليس لديه أي مانع لزيارة السعودية، لكنه يرى أن الوضع العام ووضع الجبهات وانشغاله بجوانب كثيرة أهم من تلك الزيارات في الوقت الراهن»، مبيناً أن «السعودية ليست الدولة الوحيدة التي دعت العبادي لزيارتها وإنما هناك العديد من الدول التي وجهت دعوات لرئيس الوزراء». وأضاف جعفر أنه «من الأفضل أن يبقى العبادي في العراق لقيادة الحرب في الفلوجة والموصل بنفسه، واعتقد أن هذا السبب الرئيس في الوقت الحاضر لعدم تلبية مثل هكذا دعوات».

### بعد صدور الحكم على مرسى أمير قطر في تركيا ثالثة بـ 5 شهور

التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أول أمس، بأمير قطر تميم بن حمد لبحث تطورات المنطقة، وتأتي الزيارة غداً صدور الحكم على محمد مرسى الذي دانته كل من تركيا وقطر. وأفادت هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية أن أمير قطر سيبحث خلال زيارته مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تطورات الأوضاع على الصعيدين الإقليمي والدولي. وأضافت أن العلاقات التركية القطرية تشهد «تجانساً وتناغماً» في رؤية القضايا الإقليمية، ووجود توافق في الرؤى حيال العديد من الأزمات والقضايا، التي تشهدها المنطقة في الوقت الراهن، مثل ثورات ما يسمى بـ «الربيع العربي»، والأزمات في سورية، وليبيا، واليمن، والوضع بالعراق. وتابعت الهيئة القول إن هذه هي الزيارة الثالثة لأمير قطر لتركيا خلال 5 شهور، حيث سبق أن زار تركيا في نيسان الماضي للمشاركة في القمة الإسلامية في إسطنبول، وذلك بعد نحو شهرين من زيارة لإسطنبول في 12 شباط الماضي. وكانت محكمة جنايات القاهرة أصدرت السبت، حكماً بالسجن المؤبد بحق الرئيس المصري السابق، محمد مرسى ومتمهين اثنين آخرين، في قضية «التخابر مع قطر»، في حين أصدرت المحكمة حكماً بإعدام 6 متهمين آخرين شنقاً في القضية ذاتها. وتأتي زيارة الأمير القطري الحالية لتركيا مباشرة في أعقاب صدور الحكم على الرئيس المصري السابق المعزول محمد مرسى. وقد دانت كل من الدوحة وأنقرة هذا الحكم.



### النصر حليفنا مجدداً والفشل رفيق دربهما

#### مصطفى حكمت العراقي

هي رأس الأفعى ومنبع الإرهاب والمصدر الأساس لمعظم تفجيرات وسط العراق وجنوبه. هي التي شكلت ملتقى كل فصائل الشر ومثلت عاصمتهم الاقتصادية منذ احتلال العراق عام 2003. هي أول مكان دخله الإرهاب في العراق وفقدت السلطات السيطرة عليها فسادت فيها شريعة الغاب وكانت ثقافة العداة للدولة هي السائدة، فاصبح لكل من يمثل الدولة فيها خيار الولاء لقادة المدينة والسير خلف ما يريدون أو التعرض للتهجير والعداء وحتى القتل. هي التي جعلت قادة «التوحيد» و «الجهاد» و «القاعدة» و «الجيش الإسلامي» و «داعش» وكل شذات الأتقان، من قتلته ومجرمين، ليجأون إليها تحت مختلف الذرائع. تارة من أجل القتال ضد الاحتلال وطورا للقتال ضد «الروافض» و وصولاً إلى قيام «الخلافة الإسلامية»، بحسب ما يدعون، وقد صالحوا الاحتلال بحجة قيام الصحوات حينها، أما «الخلافة الإسلامية» فشككت بؤرة للسرقة والقتل وانتهاك الحرمات والقيام بكل ما يبسه إلى الإسلام وصورته الناصعة. هي التي شكلت خلاصة لضرب بغداد وقطعها عن التواصل الخارجي لجهة السيطرة على الطريق الحدودي الرابط بين العاصمة العراقية ومحيطها الإقليمي. أصبحها مدينة المساجد والمجاهدين، وكان الواقع يجعلها مدينة لا اعتلاء المتطرفين من شيوخ الفتنة منابر مساجدها وإرسالهم دعائم التطرف والعداء لكل من يقف ضد مشروعهم التدميري. هي التي أنتجت للحكومة العراقية قادة متطرفين ينهلون من مغامرات الحكومة العراقية صباحاً ويطلعونها بخنجر الإرهاب مساءً، والشواهد عديدة على ذلك. وهي التي وضعت قاعدة نشوء «داعش» وسهلت تمذده في بلاد الرافدين بعد أن نصبت الخيام وجعلت من مساجدها مراكز للاعتصام والمطالبة بالحقوق ظاهراً، وتدريب المسلحين واعدادهم للقتال باطناً. هي التي ارتهن سكانها الوطنيين لسانة مفلوهم واعتلوا المناصب بأوصانهم، لكنهم خذلوهم وجعلوا مصالحهم الضيقة عنواناً لهم وارتموا في أحضان الخارج ودعموا الإرهاب، فجعلوا القضاء المتآخراً لحدود بغداد رهيناً للإرهاب والفساد والضعفاء تحت مطرقة مذا وسندان الآخر.